

الروض المربع | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 21- كتاب الصلاة | باب صلاة الإستسقاء

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة اسقاط اذا اجددت الارض وقحط المطر صلوا جماعة وفرداى وصفتها في موضعها - [00:00:00](#) كعيد. واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة من المعاصي. والخروج من المظالم وترك التشاحن والصيام والصدقة ويعددهم يوما يخرجون فيه ويتنظف ولا يتطيب ويخرج متواضعا متخشعا متذللا متضرعا ومعه اهل الدين والصالح والشيوخ والشيوخ والصبيان - [00:00:30](#)

والصبيان المميزون وان خرج اهل الذمة منفردين عن المسلمين لا بيوم لم يمنعه في بهم ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير كخطبة العيد ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي في الامر به ويرفع يديه فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسقنا غيثا - [00:01:00](#)

مغيثا الى اخره. وان سقوا قبل خروجهم شكروا الله وسألوه المزيد من فضله. وينادى الصلاة جامعة وليس من شرطها اذن الامام. ويسن ان يقف في اول المطر واخراج رحله وثيابه - [00:01:30](#)

يصيبهما المطر وان زادا وان زادت المياه وخيف منها سن ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على التراب والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر. ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:01:50](#)

الاية باب صلاة الاستسقاء في هذا الباب يبين المؤلف رحمه الله مشروعية صلاة الاستسقاء وكيفيتها وما يشرع قبلها ويبين احكامها بالتفصيل كما سيأتي. نعم اذا اجددت الارض وقحط المطر صلوا جماعة وفرداى. والاستسقاء هو - [00:02:10](#)

طلبوا السقيا من الله جل وعلا. ومتى تسن اذا اجددت الارض وقحط المطر اجددت الارض يعني لم يكن عليها يا نبات وقحط المطر يعني امتنع وتوقف المطر. فيشرع حينئذ صلاة - [00:03:00](#)

الاستسقاء. نعم. وصفتها في موضع واحكامها كعيد. وهي تصلى جماعة. وتصلى فرداى فاذا اجتمعوا لها وصلوا جماعة فيحسن ذلك ويجوز ان يصليها الفرد المنفرد يصليها على صفتها الاتي يا نهى فليست مختصة بالحظر او بالمقيمين وانما تصلى في - [00:03:30](#)

حضر وفي البادية. ويصليها المقيم والمسافر. لانها طلب للسقيا وهذا يريده الجميع. نعم. وصفتها في معيها واحكامها كصفة صلاة العيد. صفتها كصفة صلاة العيد وموضعها هو موضع صلاة العيد وتقدم - [00:04:20](#)

بيان صفة صلاة العيد. وانها تصلى ركعتين تصلى ركعتين يأتي الامام بعد تكبيرة الاحرام بست او سبع تكبيرات. في الركعة الاولى وفي الركعة بعد تكبيرة القيام من الركعة الاولى يأتي بخمس تكبيرات - [00:05:00](#)

في الركعة الاولى يأتي بسبع او ست لانهم ورد الحديث فكبر سبع تكبيرات. فبعض العلماء يرى ان هذه السبع بما فيها تكبير تكبيرة الاحرام فتكون الزوائد ست. وبعض العلماء يرى ان هذه السبع غير تكبيرة - [00:05:40](#)

الاحرام فتكون التكبيرات الزوائد سبع والاستفتاح يشرع بعد الاحرام. فاذا كبر تكبيرة الاحرام استفتح. لانها اول الصلاة فيقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. هذا احدى الاستفتاحات الواردة. وان - [00:06:10](#)

استفتح بغير ذلك كأن يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب

الابيض من الدنس. اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد - [00:06:50](#)

فقد ورد هذا وورد غيره فبعد ان يستفتح يكبر التكبيرة الاولى من التكبيرات الزوائد. ويشرع بعد التكبيرة الاولى من التكبيرات

الزوائد ان يأتي فكر بعض العلماء اختار ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا - [00:07:10](#)

سبحان الله بكرة واصيلا. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعض العلماء قال لا يشرع هذا بعينه لانه لم يرد وانما

الوارد فان قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فحسن - [00:07:40](#)

وان اتى باي ذكر اجزأ. لو قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. اللهم صل على

يا محمد فحسن. ثم يأتي بالتكبيرة الثانية من التكبيرات الزوائد. ويقول مثل ذلك وهكذا - [00:08:10](#)

فاذا كبر التكبيرة الاخيرة سواء كانت السادسة او السابعة فانه لا يأتي بذكر كما جاء به بين التكبيرات السابقة وانما يتعوذ بالله من

الشیطان الرجيم. في الركعة الاولى يأتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها - [00:08:40](#)

فبعد التكبيرة الاولى التي هي تكبيرة الاحرام وهي ركن من اركان الصلاة يأتي بالاستفتاح وهو سنة من سنن الصلاة. ثم يكبر

ست او سبع تكبيرات زوائد يأتي بذكر بين كل تكبيرة وتكبيرة. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - [00:09:10](#)

والله اكبر او يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير او يقول الله اكبر كبيرا

والحمد لله كثيرا. وسبحان الله بكرة واصيلا. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:09:50](#)

وصحبه. يأتي بما تيسر له بين التكبيرات الزوائد. ثم بعد التكبير الاخيرة يأتي بالتعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم البسملة ثم

يقرأ او الفاتحة ويقرأها الامام جهرا. والمأموم يحاول قراءة - [00:10:10](#)

اه في سككات الامام وموضعها في صفتها وموضعها في موضعها اي ان صلاة الاستسقاء تصلى في الاماكن التي تصلى فيها صلاة العيد

اي انها في الصحراء الا في الحرمين لفضيلتهما فتصلى فيهما صلاة العيد - [00:10:40](#)

وصلاة الاستسقاء. وهي في الحكم سنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها ووقتها من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح الى ما قبل

الزوال والمبادرة في تأديتها باول النهار او لا؟ بفعل النبي صلى الله عليه - [00:11:10](#)

عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده رضي الله عنهم. والدليل على ذلك قول ابن عباس رضي الله عنه سنة الاستسقاء سنة العيدين

وهي كما تقدم ركعتان يقرأ يستحب ان يقرأ في الركعة الاولى بسبح - [00:11:50](#)

باسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية فهل اتاك حديث الغاشية؟ وان قرأ في الركعة الاولى بقول بسورة انا ارسلنا نوحا الى قومه وقرأ

ما تيسر في الركعة الثانية فالكل جائز. نعم. ولا يشرع لها - [00:12:20](#)

اذان فلا يشرع لها الاذان صلاة الاستسقاء لا يشرع لها الاذان كما لا تشرع لها لان الاذان مخصوص بالصلوات المكتوبة. والاقامة كذلك

نعم واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة من - [00:12:40](#)

المعاصي والخروج من المظالم وترك التشاحن والصيام والصدقة. واذا اراد الامام اراد امام المسلمين الخروج لصلاة الاستسقاء

فيحصل ان يخبر الناس بذلك من قبل. من اجل ان هيئوا لهذا الخروج بما يناسبه. ويسن للامام ان يعظ الناس. يذكرهم - [00:13:10](#)

بالله ويرغبهم فيما عنده. ويحذرهم من المعاصي ويأمرهم ويرغبهم في رد المظالم. ويحثهم على الصدقة وعلى فعل الخير لانه احرى

للاجابة. فاذا خرج الناس هيئين لذلك تائبين الى الله راغبين فيما عنده - [00:13:50](#)

متسامحين فيما بينهم متواصلين متراحمين فانه حري ان يستجاب قائلهم لان التشاحن يسبب الفرقة وفرقة المسلمين سبب في عدم

استجابة دعائهم. كما ان الظلم سبب برد الدعاء وعدم قبوله. واكل الحرام من ربا وغيره سبب لعدم - [00:14:30](#)

قبول الدعاء. فيتوب المسلمون الى الله جل وعلا على لعل الله ان يستجيب لهم. واكل الحرام كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه من الاسباب التي تمنع الاجابة - [00:15:10](#)

فحينما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل اشعث اغبر يديه الى السماء يقول يا ربي يا ربي وذكر في اول الحديث انه

يطيل السفر يطيل السفر اشعث - [00:15:40](#)

يُمد يديه الى السماء يقول يا ربي يا ربي ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام حرام وغذي بالحرام. فاني يستجاب لذلك يقول عليه الصلاة والسلام بعيد كل البعد ان يستجاب للمرء دعاءه اذا كان مطعمه حرام - [00:16:00](#)

ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام. وان كان معه من اسباب اجابة الدعاء الشيء الكثير معه من اسباب الاجابة الشيء الكثير. لكن عارض هذا اكل الحرام فمن اسباب الاجابة اطالة السفر. فالمسافر مستجاب الدعوة. والشعزة - [00:16:30](#)

من اسباب اجابة الدعاء ومد اليدين ورفعهما الى الله جل وعلا من اسباب الدعاء والالحاح وتكرير النداء بقول العبد يا رب يا ربي من احباب اجابة الدعاء لكن كل هذه الاسباب لم تنفع لكون المطعم حرام - [00:17:00](#)

والمشرب حرام وغذي المرء بالحرام. فحري بالمرء اذا رغب ان يكون مستجاب الدعاء عند الله جل وعلا ان يأكل الحلال اجتنب الحرام. ولما قال احد الصحابة رظوان الله عليهم اجمعين. للنبي صلى الله عليه - [00:17:30](#)

وسلم يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة. قال عليه الصلاة والسلام اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. ليكن طعامك طيب. يعني من كسب طيب طيب ليكن طعامك حلال. حتى تكون مستجاب الدعوة - [00:18:00](#)

فيأمر الامام بانه قائد الامة وهو الذي يرغبها في الخير وينهاها عن الشر وهو قدوتها يأمرهم بالتوبة. والمبادرة بالتوبة والصدق فيها من اسباب اجابة الدعاء. لان المرأة اذا اقلع عن المعصية بصدق واخلاص حري - [00:18:30](#)

ان يستجيب الله دعاءه. والخروج من المظالم يتحلل بعضهم من بعض ويرد الظالم المظلمة الى من ظلمه. فهذا من اسباب الاجابة ويأمرهم بترك التشاحن وان كان بينهم شحنة نحوها فيتحلل بعضهم من بعض ويتسامحوا حتى يخرجوا الى الله بقلوب نظيفة - [00:19:00](#)

فالتشاحن كما ورد في الحديث سبب من اسباب حرمان الخير يقول عليه الصلاة والسلام خرجت لاخبركم بليلة القدر. فتلاحى فلان فلان فرفعت. فينبغي للمسلمين التسامح فيما بينهم وخاصة الاقارب وان يتزاوروا ويطلب بعضهم - [00:19:40](#)

الحلة من بعض ليخرجوا الى ربهم طالبين منه الغيث بقلوب طيبة نظيفة ليستجيب الله جل وعلا لهم ويعددهم يوما يخرجون فيه. ويعددهم يوما يخرجون فيه. يعني يحدد لهم يوم الذي يخرجون فيه حتى تجتمع دعوتهم فترتفع الى الله جل - [00:20:20](#)

وعلى فعل الله ان يستجيب. فيخرج الجميع كلهم بالصفة الآتية متذللين متضرعين الى الله طالبين منه الغيث نعم ويتنظف ولا يتطيب ويخرج متواضعا متخشعا متذللا متضرعا ويخرج الامام وغيره في حال نظافة. لان المؤمن مأمور بالنظافة - [00:21:00](#)

دائما وابدا وخاصة عند الاجتماع. عند اجتماع المسلمين في مكان ما فيحسن ان يكونوا في حالة نظافة وظهر واغتسال حتى لا يتأذى بعضهم من رائحة بعض. يتنظف ولا يتطيب. الطيب يشرع في الاعياد - [00:21:40](#)

واما بالاستسقاء فلا يشرع الطيب لان المرء يخرج متخشعا متذللا خاضعا لربه لقول ابن عباس رضي الله ان خرج النبي صلى الله عليه وسلم للاستسقاء متذللا متواضعا متخشعا متضرعا. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. فهذه اكمل صفة - [00:22:10](#)

اخرجوا بها الامام والرعية اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم نعم ومعهم اهل الدين والصالح والشيوخ والصبيان المميزون ومعهم اهل والمحافظة على طاعة الله والابتعاد عن اوامر والابتعاد عن معاصي الله واهل الصلاح - [00:22:50](#)

والشيوخ كبار السن. لان هؤلاء حري ان يستجاب لهم. وكما خرج النبي خرج عمر رضي الله عنه وامر العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج مع ويخرج معه الصبيان المميزون يعني من فوق السابعة ودون - [00:23:20](#)

البلوغ يقال له صبي مميز وهؤلاء حري ان يستجاب لهم لان قلوبهم نظيفة ولا ذنوب طوبى لهم تمنع الاجابة نعم وان خرج اهل الذمة منفردين عن لا بيوم لم يمنعوا. واذا - [00:23:50](#)

كان في البلد اهل ذمة وارادوا الخروج مع المسلمين للاستسقاء فلا مانع من خروج لكن لا يخرجون مع المسلمين خوفا من ان ينزل عليهم عقاب فيعم الجميع ولا يسمح لهم بان يخرجوا في يوم منفرد عن ايام المسلمين - [00:24:20](#)

الا ينزل المطر في يوم خروجهم فيفتتنون او يفتتن بهم ضعاف الايمان من المسلمين وانما يخرجون منفردين عن المسلمين ويدعون الله. لان الله جل وعلا يستجيب الدعاء من المؤمن ومن الكافر في الدنيا وفيما يتصل بامور الدنيا والله جل - [00:24:50](#)

يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احبه فيصلّي بهم ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير خطبة العيد ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به - [00:25:20](#)

فيصلي بهم الامام او نائبه. يصلي بهم بالمسلمين بعد خروجهم يصلي بهم الامام او من ينيبه الامام. كخطيب الجمعة ومن يتولى ذلك نيابة عن الامام. يصلي بهم ركعتين تقدم بيان صفتها - [00:25:50](#)

انه يكبر تكبيرة الاحرام ويأتي بعدها بست او سبع تكبيرات لان الكل وصح ست او سبع تكبيرات ثم يقرأ الفاتحة وسورة بعدها ويستحب ان يأتي بذكر بين كل تكبيرة وتكبيرة من التكبيرات الزوائد ويأتي بالاستفتاح - [00:26:20](#)

بعد تكبيرة الاحرام والتعود والبسمة بعد التكبيرة الاخيرة من التكبيرات الزوائد. ثم بعد الركعتين يخطب بهم الامام خطبة واحدة ليست كخطبة الجمعة وانما هي خطبة واحدة. لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب - [00:26:50](#)

بالاستسقاء الا واحدة. يفتتح هذه التكبير هذه الخطبة بالتكبير او بالحمد لله لان الكل ثبت. لقول ابن عباس رضي الله عنه صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء كما صنع في العيد. صنع في الاستسقاء كما - [00:27:20](#)

ما صنع في العيد اي خطب خطبة افتتحها بالتكبير او يفتتحها بالحمد لله بالحمد لله رب العالمين. ويكثر فيها اي في هذه الخطبة الاستغفار. لان استغفار من اسباب نزول الغيث. كثرة الاستغفار من اسباب نزول الغيث - [00:27:50](#)

كما قال الله جل وعلا في سورة نوح عن نوح عليه السلام انه قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. فكثرة الاستغفار من اسباب اجابة الدعاء ومن - [00:28:20](#)

احبابي نزول الغيث باذن الله. فيكثر الاستغفار ويحرص على الايات فيها ذكر الاستغفار فيأتي بها في الخطبة. ويكثر الدعاء كذلك والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك من اسباب الاجابة. ويرفع - [00:28:50](#)

يديه فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ويرفع يديه لان رفع اليدين من اسباب اجابة الدعاء وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الاستسقاء حتى رفعهما طويلا - [00:29:20](#)

بدأ بياض ابطينه عليه الصلاة والسلام من شدة رفعه ليديه ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا الى اخره. فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانه كلما حرص الامام او الخطيب او المسلم على - [00:29:40](#)

بالقدوة والامام الهادي محمد صلى الله عليه وسلم فانه اتقى واقترب لاجابة دعائه ودعاء من معه. فيتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته وفي خطبته وفي ذكره لله وفي دعائه. ويحرص على الاتيان بالدعاء الذي دعا به النبي - [00:30:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء ومنه ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا عاما طبقا دائما نافعا غير ظار. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [00:30:40](#)

اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق. اللهم وان للعباد والبلاد من والجهد والظنك ما لا نشكوه الا اليك. اللهم مثلنا الزرع وادر لنا الزرع واسقنا من بركات السماء غيرك. اللهم انا نستغفرك - [00:31:10](#)

فانك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. هذا دعاء وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايستحب للامام ان يأتي به في خطبته ويسن بعد ذلك ان يستقبل القبلة. في اثناء الخطبة ويدعو - [00:31:40](#)

ثم يحول رداءه فيجعل الایمن على الایسر والایسر على الایمن. تفاؤلا بتبدل الحال وتغيرها من حال الى حال احسن ومثله كذلك اذا كان على المرء المشلح ويبدله كذلك او الغترة او الشماغ او نحوها مما على رأسه او على كتفه - [00:32:07](#)

يقلبها ويبدلها تفاؤلا بتبدل الحال. ويتركه على وظعه حتى يخلعه معه معامل ويقتدي به الناس في هذا الفعل وان سقوا قبل خروجهم شكروا الله وسألوه المزيد من فضله ان حصل الغيث قبل الخروج - [00:32:42](#)

فيسألون الله جل وعلا المزيد ويشكرونه سبحانه وهو المستحق للحمد والشكر ولا يخرج الا ان كانوا عينوا يوما للخروج وتهينوا لذلك فيخرجون ويدعون ان الله جل وعلا بالمزيد ويشكرونه ويحمدونه على فضله - [00:33:17](#)

وينادي الصلاة جامعة يرى بعض الفقهاء رحمهم الله انه ينادي لها الصلاة جامعة او الصلاة جامعة على الابتداء والخبر او على الاغراء

وهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى الاختصار - [00:33:45](#)

في صلاة الاستسقاء وفي غيرها من جميع الافعال والعبادات على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا اعلام الناس بالخروج لصلاة الاستسقاء فلا ينبغي لهم النداء لذلك وانما يعلمون باي طريقة يراها - [00:34:22](#)

الامام مناسبة يعلم الناس بالخروج ولا ينادى لها. لانه لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالنداء لها وليس من شرطها اذن الامام. وليس من شرط صلاة الاستسقاء ان يأذن - [00:34:42](#)

ذلك الامام فتصح صلاة الاستسقاء ولو لم يأذن بها الامام ومثال ذلك ان يكون اناس مثلا في انقطع عنهم الماء ولم يجدوا ماء فيستسقون يتضرعون الى الله جل وعلا ان يسقيهم - [00:35:07](#)

وقد حصل هذا كثير من بعض الصالحين يكون في متاهة من الارض وينفذ عنهم الماء ولا يجدونه حولهم فيستسقون يطلبون السقيا من الله جل وعلا ينزل عليهم الغيث فصلاتهم الاستسقاء صحيحة - [00:35:31](#)

ويسن ان يقف في اول المطر واخراج رحله وثيابه ليصيبهما المطر ويسن بعد نزول المطر ان يقف في اول المطر ليصيب ثيابه. بفعل النبي صلى الله عليه وسلم بقول انس رضي الله عنه اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر - [00:35:53](#)

ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا لم صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه رواه الامام الامام مسلم وفعل هذا سنة لفعله صلى الله عليه وسلم وكذا يستحب ان يخرج اليه اذا جرى الوادي خارج البلد - [00:36:24](#)

ان يخرج الناس اليه ويتوضأ ويغتسل منه لانه رؤي عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقول اذا سال الوادي اخرجوا بنا الى الذي جعله طهورا فنتطهر الذي جعله الله طهورا فنتطهر به - [00:36:51](#)

وان زادت المياه وخيف منها سن ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على التراب والاكاد وبطون الاودية ومنابت الشجر. ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. الاية واذا نزل المطر - [00:37:15](#)

وخيف من زيادته. كثر المطر وخيف من زيادته. فيستحب للمرء ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الطراب والاكام. الطراب الروابي الصغار الاماكن المرتفعة من الارض والاكام جمع اكمة. وهي على وزن جبال وهي الجبال الصغيرة - [00:37:41](#)

اللهم على الضراب والاكام وبطون الاودية مضامن الاودية ومجاربها ومنابت الشجر الاماكن التي تنبت بها الشجر فيقول اللهم حوالينا ولا علينا اي اجعله حولنا نستفيد من خيره ولا تجعله علينا نتضرر به - [00:38:12](#)

ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. وينبغي للمؤمن ان يكون على صلة بربه جل وعلا دائما وابدا. يطلبه الغيث فاذا زاد يطلب من ربه جل وعلا ان يمنعه عنه الضرر. لانه لا احد يأتي بالخير سوى الله - [00:38:34](#)

ولا احد يدفع الضرر سوى الله جل وعلا وعلى المرء ان يقول اذا نزل المطر يستحب له ان يقول مطرنا بفضل الله ورحمته مطرنا بفضل الله ورحمته. اي هذا المطر جائنا من فضل الله ومن رحمته جل - [00:39:03](#)

وعلى علينا لا حولنا ولا بقوتنا ولا بفعلنا ولا بنوم في كذا او بسبب كذا. فالمطر من الله جل وعلا. وكما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد من فتن من صلاة الفجر على اثر سماء من الليل - [00:39:45](#)

يعني على اثر نزول مطر من الليل قال عليه الصلاة والسلام اتدرون ماذا قال ربكم البارحة؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال الله اصبح من عبادي مؤمنا بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته - [00:40:12](#)

فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب لان نسبة فضل الله جل وعلا وعطائه الى غيره كفر بالله. فالمطر من الله - [00:40:35](#)

فلا يجوز لنا ان ننسبه الى النوء الفلاني او الى الكوكب الفلاني وانما يجوز ان نقول مطرنا في شهر كذا او مطرنا في نوء كذا. يعني نزل المطر من الله جل وعلا في هذا الوقت - [00:41:01](#)

ولا نقول بنجم كذا او بنوء كذا او بكوكب كذا يعني كأن النجم سبب للمرأة واعظم من هذا ان يعتقد ان المطر من النجم. وهذا كفر بالله فيستحب للمرء ان يقول مطرنا بفضل الله ورحمته. اي - [00:41:25](#)

هذا المطر جاء فضلا من الله ورحمة منه على عباده. ويكثر من حمد الله جل وعلا وشكره. لان الحمد من اسباب تكاثر النعم ومن اسباب استدامة كما ان كفرا النعم من اسباب سحبها واخذها وتحولها - [00:41:55](#)

عن العباد يقول الله جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن ان عذابي لشديد فما استديمت النعم بمثل الشكر. فعلى العبد اذا انعم الله عليه بنعمة ونعم الله جل وعلا - [00:42:25](#)

لا تعد ولا تحصى ان يستديمها بشكر الله. والاعتراف بانها منه جل وعلى وان يستعين بها على طاعته. وان يواسي بهذه النعمة اخوانه المحرومين منها فهذا من اسباب استدامتها ومن اسباب كثرتها وتوفرها - [00:42:50](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:20](#)